

المحاضرة 61 - داء الجدل والمراء - التربية الإسلامية - المستوى

الرابع - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق

ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة - 00:00:40

في اه مقرر التربية اه مادة التربية وفي مقرر امراض القلوب. في اكاديميتنا المباركة اكااديمية زاد. اسأل الله العظيم رب العرش

الكريم ان ينفع بها وبطلابها انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:02

نأخذ في هذه الحلقة ايها الاحبة في الحلقة القادمة اه احد الامراض التي تعتري القلوب الصالحين قلوب المؤمنين قلوب آآ بعض

المسلمين واعني بذلك الجدل والمراء. الجدل والمراء هذا الامر - 00:01:22

اه هو مما يبتلى به بعض الناس. مما يبتلى به بعض الناس وهو كثرة الجدل وكثرة المراء بحق وبباطل. بحق وبباطل والجدال ايها

الاحبة كان يكرهه السلف السلف كانوا يكرهون الجدل ولهذا يروى عن إبراهيم النخعي كان يقول كانوا اي السلف قبله وهو من

التابعين كانوا اي الصحابة - 00:01:45

وكبار التابعين كانوا يكرهون الجدل. كانوا يكرهون الجدل لانه فيه الخصام وفيه المغالبة وقد يكون فيه يعني من من اه مما يورث

الضغائن في القلوب ولهذا كان يكرهون هذا الامر فالجدل الجدل - 00:02:13

هو الخصومة الجدل هو الخصومة. قد يكون احيانا بحق وقد يكون بباطل. لكن هو في اصله هو مخاصم مع الاخر في اثبات رأي

وفي نفي رأي اخر. ولهذا هو الخصومة قيل في التعريف والخصومة ومراجعة الكلام. ومراجعة - 00:02:36

الكلام. وايضا قيل في تعريفه وهو تعريف جميل قال المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة المفاوضة في الكلام على سبيل المنازعة

منازعة الحق والمغالبة. يعني الانسان يريد ان يغلب صاحبه. ان يغلب صاحبه. وهنا تأتي الخطورة تأتي شهوة النفس. حب الظهور -

00:02:57

واسكات الاخرين. هنا من هنا من هذا الجانب جاء هذا الامر وانه ايضا من امراض القلوب. من امراض القلوب. لانه ينافي الرياء عفوا

ينافي الاخلاص ينافي الاخلاص في حب ظهور الحق. هو يريد ان يظهر هو بنفسه - 00:03:21

يعني لو ظهر الحق على لسان صاحبه ولا يقبل. ولا يريده بل يجادل بالباطل يعني اذا وقع الانسان في هذا الداء وفي هذا البلاء

لكن هناك الجدل المحمود الذي يريد الانسان ظهور الحق حتى ولو كان على لسان غيره - 00:03:41

وهذا الجدل هذا الجدل اكثر ما يكون في مسائل العلم ولهذا كرهه العلماء. كرهه العلماء بل كانوا يتحاشونه يتحاشون الجدل في

مسائل العلم الا بالنقاش العلمي. اما الجدل والنزاع والخصام في هذا الامر فكان بعض - 00:03:57

يعني اه يبتعد عن هذا الامر ويجتنبه. اه ولهذا يعني يعني يكثر هذا الجدل وهذا الخصام في مسائل العلم خصوصا في العقائد وفي

الاحكام الفقهية يكثر بعض الناس اوتي جدلا - 00:04:18

يعني اي مسألة يريد ان يجادل يريد ان يتكلم شهوة الكلام. شهوة الظهور وهذه اشكالية كبيرة جدا. اشكالية اذا ابتلي بها الانسان انه

يريد فقط ان يجادل لمجرد الجدل ان يناقش لمجرد النقاش - [00:04:35](#)

فقط ليس لظاهر حق او بيانه او لترسيخ معلومة او سؤال عنها هو فقط يجادل بالباطل. ويكثر الحديث في اي اي مسألة تطرح تجده في نقاش في جدال اكثر ما يتكلم في مسألة المعارضة والمناقشة في - [00:04:53](#)

لا تريد الوصول الى الحق ولذا يعني بسبب هذا الامر حذر الله عز وجل منه في اعظم من من اعظم العبادات وهو الحج يعني نص الله عز وجل عليه في عبادة عظيمة يكثر فيها النقاش - [00:05:15](#)

وتكثر فيها المسائل وهو الحج الحج يكثر فيه المسائل. تكثر فيه الانساك تمتع قران افراد ومسائله كثيرة ولهذا جاء التحذير خصوصا في الحج الله عز وجل يقول الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:05:32](#)

ولا جدال في الحج. فلا رث الرث هو الجماع ومقدمات وما يتعلق به من امور النساء والفسوق هو المعاصي والذنوب التي يجب على المسلم ان يجتنبها في الحج وفي غيره لكن وهو متلبس بالعبادة اعظم واجل - [00:05:58](#)

فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج ولا جدال في الحج. يعني ينبغي للمسلم ان يضبط نفسه في هذه العبادة. فهو متلبس بعبادة عظيمة وهو في اماكن عظيمة في شعائر عظيمة يجب على الانسان ان يحفظ لسانه لان الجدل يكثر في الحج. مسائل الحج كثيرة -

[00:06:16](#)

اه التي يعني يحصل فيها الخلاف لكن الانسان يكون يبين الحق ويظهره او يعمل به دون ان ان دون حاجة الى اقناع الآخرين. يعني لست عليهم بمسيطر يعني الانسان ليس ملزما ليس ملزما - [00:06:39](#)

بان اه يعني يحمل الناس على الحق الذي يراه الانسان يدين الله عز وجل بما يعلمه واذا سئل يبين الحق ثم بعد ذلك ينصرف ويبتعد عن الجدل الذي نص الله عز وجل عليه - [00:06:58](#)

خصوصا في هذه العبادة العظيمة الانسان بطبعه ايها الاحبة الانسان بطبعه كثير الجدل وهذا نص الله عز وجل عليه في كتابه الكريم. يقول الله عز وجل ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل - [00:07:14](#)

وكان الانسان اكثر شيء جدلا وكان الانسان اكثر شيء جدلا. الانسان كثير الجدل كثير الجدل لما فيه من شهوة النفس وحب الظهور والبروز والغلبة للآخرين فهذه من امراض القلوب قد تعتري الانسان عيادا بالله من ذلك. ولهذا خافه السلف - [00:07:33](#)

خافه السلف لان الانسان احيانا قد يجادل ويدخل عليه الشيطان ويريد ان ان يتغلب ولو بالباطل. ويريد ان يتغلب ولو بالباطل ويحزن. لو ظهر الحق على لسان الاخر هذه كارثة وطامة ومصيبة - [00:07:57](#)

وكان بعض السلف الاخيار الذين فعلا يعني صفت قلوبهم وطهرت من هذا الداء يعني كان يتمنى ان يظهر الحق على لسان صاحبه على لسان صاحبه لان الحق هو بغيته الله عز وجل يعني ذكر في كتابه الكريم يعني هذا الامر ان الانسان اكثر شيء جدلا. وآآ النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

اه استشهد اه بهذه الاية استشهد بهذه الاية في موقف جميل جاء النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي الى بيت ابنته فاطمة رضي الله عنها وارضاهها وكانت مع زوجها علي رضي الله عنه على فراشهما - [00:08:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما الا تصليان يعني يحثهما على قيام الليل فقال علي رضي الله عنه قال ان انفسنا بيد الله ان شاء بعثها يعني الله عز وجل ان شاء قمنا يعني كأنه يقول يعني ان الامر بيد الله عز وجل يعني - [00:09:05](#)

فيه شيء من يعني الرد انه يعني هذا الامر آآ قد يحصل وقد لا يحصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب على فخذه وقرأ هذه الاية وكان الانسان اكثر شيء جدلا. يعني كان المفترض - [00:09:27](#)

السماع لكلام النبي صلى الله عليه وسلم والخضوع له ولا شك ان علي رضي الله عنه ان عليا وفاطمة من اشد الناس اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا هذه من الطباعة البشرية التي جاءت في هذا الحديث نسأل الله عز وجل ان يعيننا على طاعته وان يجنبنا

معصيته ونواصل - [00:09:44](#)

بعد الفاصل ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى

المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - 00:10:04

الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى اللي صلبوا الدين وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق - 00:10:45

ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - 00:11:13

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:11:39

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الرسل الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فقد تحدثنا ايها الاحبة قبل الفاصل - 00:12:00

عن الجدل اه والخصام الذي آآ كرهه آآ بعض السلف لما فيه من آآ شهوة النفس وحب الظهور والغلبة حتى ولو كان بالباطل. ولهذا يعني كان السلف يحذرون منه ويبتعدون عنه. مع ان الجدل ايها الاحبة - 00:12:32

فيه جدال محمود وفيه ايضا جدال مذموم يعني فيه نوع محمود وفيه نوع مذموم الجدل الم محمود له ضوابط الجدل الم محمود له ضوابط. والله عز وجل ذكر الجدل في كتابه الكريم وحث عليه - 00:12:56

وحت على الجدل الم محمود ولا شك الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن. جاء قبلها ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ثم قال وجادلهم بالتي هي احسن. وجادلهم بالتي هي احسن. وايضا ذكر - 00:13:17

في مجادلة اهل الكتاب قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ما هو او ما هي ضوابط الجدل الم محمود الجدل الم محمود من ضوابطه اولاً ان يكون مراد الانسان ومبتغاه من الجدل هو اظهار الحق - 00:13:41

اظهار الحق ليس الجدل لمجرد الجدل. لمجرد الجدل. هو يريد اظهار الحق في مسألة ما. في مسألة علمية يجادل ويناقش ويحاول ليظهر الحق في هذه المسألة. ليتبين حكم الله عز وجل في هذه - 00:14:01

المسألة الامر الاخر ان يكون الانسان عنده القبول للحق حتى ولو ظهر على لسان غيره يعني على لسان المجادل الاخر وهذا امر ايضا عظيم جدا. وهو يتعلق بالقلوب والله عز وجل هو المطلع على هذا الامر - 00:14:19

يعني الانسان لا يفرح فقط اذا ظهر الحق على لسانه ويعني يتشفي في الاخر لا ابدا يعني يتمنى ان يظهر الحق سواء على لسانه او على لسان اخيه او على لسان اخيه ولا يغضب وهنا الاختبار الحقيقي انه لو - 00:14:43

كان الحق مع اخيه الا يغضب وتنكسر نفسه ويرى انه هزم هذا والله يعني دلالة على عدم الصدق وعدم يعني وعدم اخلاص في بحث هذه المسألة بل هو يفرح بظهور الحق على لسانه او على لسان اخيه. هو يريد فقط اظهار الحق. هذا الامر الثاني. الامر الثالث -

00:15:02

ان يكون هذا الجدل كما قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. يعني ان يكون فيه ادب ولين في الكلام ولطف في العبارة لابد ان ان يكون الحوار بهذه بهذه الطريقة. اما ان يكون برفع صوت - 00:15:25

وبحدة وبشدة وبعدم آآ تأدب في الالفاظ هذا ليس جدال محمود. ليس جدالا محمودا. لابد ان يكون الانسان. الانسان اصلا مأمور دوما بجمال الكلام وادبه ولطفه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والكلمة الطيبة صدقة - 00:15:44

والكلمة الطيبة صدقة هي عموما الكلمة الطيبة صدقة. فكانت فكيف اذا كانت في اظهار الحق فكيف اذا كانت في مسائل العلم وفي النقاش في الاحكام الشرعية لا شك انها اعظم واجل ولهذا الانسان يناقش بلطف وادب - 00:16:07

وبكلمة طيبة وهذا يعين ايضا يعني الكلمة الطيبة تعين على قبول الحق يعني تجعل الآخرين يقبلون الحق الانسان احيانا يعني بجمال الكلام بلطفه وبادبه يجعله يتقبل يتقبل الحق. وحيانا الفحش في - 00:16:28

والبذاءة في اللسان تجعل الانسان يرد الحق يرد الحق ويرفض هذا الكلام حتى ولو كان يعني كلاما حقا وصدقا. لكن بسبب الاسلوب

يرد هذا الكلام ولا يرتضيه ولا يرتضيه والانسان يتمثل بهدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان هينا لنا رحيمًا في كلامه. والله عز وجل - [00:16:53](#)

اه يقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانك لعلی خلق عظیم. وانك لعلی خلق عظیم. من اعظم الخلق هو اللطف مع والكلام اللين وقد يعني ذكر العلماء عن حسن الخلق في تعريفه قالوا حسن الخلق شيء هين - [00:17:22](#)

وجه طلق يعني مبتسم يتكلم يعني الوجه فيه فيه يعني رحمة وفيه شفقة وكلام لين. وجه طلق وكلام لين لابد ان يكون لنا ليصل الى قلوب الناس. ليصل الى قلوب الناس والكلام اللين يفتح مغاليق القلوب. يفتح مغاليق القلوب. الله عز وجل يقول - [00:17:41](#)

وحبيبتنا وقودتنا وامامنا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ولو كنت فظا وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه لكن هو تربية لنا ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك مع انه اتاهم بماذا؟ اتاهم بالحق اتاهم بالتوحيد - [00:18:04](#)

اتاهم بالنور بالهداية. ومع ذلك يقول الله عز وجل ولو كنت فظا غليظ القلب مع ما معك من نور وحق وهداية لانفضوا منه لكن حاشاه عليه الصلاة والسلام فهو الرحيم وهو الرحمة المسداة والنعمة العظيمة التي انعم الله عز وجل بها على هذه البشرية فنسأل - [00:18:26](#)

الله عز وجل ان يجعلنا من اتباعه ومن المتمسكين بسنته ظاهرا وباطنا. هذا ما يتعلق ايها الاحبة بالجدال محمود الذي ذكره الله عز وجل في كتابه بل حث النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:18:46](#)

جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم. حديث صححه بعض اهل العلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم. يعني باظهار الحق. باظهار الحق ومجادلة اهل الباطل. لكن - [00:19:02](#)

التي هي احسن. بالتي هي احسن. وهذا نراه الان واثره عظيم جدا يعني نرى اثره العظيم الان. يعني ما منا احد الا وقد سمع بمناظرات الشيخ احمد ديدات وتلميذه اه الدكتور ذاكر نايك وغيرها من وغيرها من الذين يظهرون الحق بأسلوب جيد وبعلم - [00:19:23](#)

بعلم ايضا ليس فقط بأسلوب وانما ايضا معه العلم الراسخ والمعرفة يعني بعقائد المخالفين فهذا باذن الله يثمر يعني شيئا عظيما وهو ما نراه من دخول كثير من الاسلام على من كثير من آآ المشركين او من النصارى او من اليهود على ايديهم ببركة الدعوة الى الله عز وجل - [00:19:49](#)

بالتي هي احسن بالتي هي احسن وهذا هو الجدال المحمود الذي يسعى اليه المسلم في مناقشة مسائل العلم الحوار مع اقرانه مع شياخه للوصول الى حكم الله عز وجل في مسألة من المسائل. هذه يعني هذه من الامور التي يحسن بالمسلم ان اطالب - [00:20:16](#)

خصوصا ان ان يجادل آآ في بعض المسائل لاظهار الحق وليس لمجرد الجدال ومجرد النقاش ومجرد الكلام ويبتعد عن شهوات وعن حظوظ النفس وعن ايضا شهوة الغلبة للآخرين هذه امور اذا تقيد بها الانسان فانه يكون باذن الله ممن يتمثل بالجدال المحمود - [00:20:40](#)

الذي نص عليه الله عز وجل في كتابه الكريم وامر به النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا على نشر دينه وان يجعلنا ممن يجادلون بحق وبصدق وممن يدعون الى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:21:06](#)

ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء لها واعترافا بجميلها. حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين - [00:21:26](#)

خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى ابراهيم. ولد بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت - [00:22:01](#)

على الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادقين الامين، صلى الله عليه وسلم، رغبت في ان تجعله يعمل في تجارتها فعمل فيها. فربحت اضعاف ما كان - [00:22:29](#)

كانت تربح مع غيره. فوسطت من عرض عليه الزواج منها. فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله عنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتعبد في غار حراء - [00:22:49](#)

وقد هرع اليها بعدما فاجئه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من بنفسها ومالها ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي - [00:23:08](#)

صابرة على اذى قريش حتى وقع حصار قريش على بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب التحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله. ما عاناها بنو هاشم من جوع ومرض. مدة ثلاث سنوات - [00:23:30](#)

وتوفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات فذهبت وبقي اثرها من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:23:50](#)

يا رسول الله هذه خديجة قد انتك معها انا وفيه طعام او انا وفيه شراب فاذا هي انتك فاقرا عليها السلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببیت في الجنة من قصب - [00:24:11](#)

لا صخب فيه ولا نصب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاحبة فنواصل الحديث عن اهل الجدل الذي يكون اهل عند الناس في اهل مناقشاتهم وفي حوارهم - [00:24:31](#)

قبل الفاصل ان الجدل ينقسم الى نوعين. نوع محمود ونوع مذموم وتحدثنا عن النوع الاول وهو النوع الم محمود الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم وحث عليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه وهو ان يتمثل الانسان - [00:25:09](#)

بهذا الادب العظيم وهو ادب الحوار ادب الجدل ادب النقاش الذي يريد الانسان منه اظهار الحق وبيانه وان يبتعد عن حظوظ النفس وان يكون بكلام هين لين فيه من الرفق واللين ومحبة الخير - [00:25:29](#)

للاخيرين النوع الثاني وهو الجدل المذموم الجدل المذموم. وهذا هو الذي جاءت النصوص نصوص السلف في التحذير منه التحذير منه وايضا هذا يفهم من كلام الله عز وجل في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. مفهوم - [00:25:48](#)

المخالفة مفهوم المخالفة انكم لا تجادلوهم اذا كان الكلام بالتي هي اسوأ. بالتي هي اسوأ. فاذا كان الجدل بغير التي هي احسن فلا تجادلوهم. هذا ضيوفا من النهي في هذه الآية. انه لا يجادل اهل الكتاب - [00:26:11](#)

اذا لم يكن هناك جدال بالتي هي احسن. اذا لم يكن هناك جدال بالتي هي احسن. فالجدل المذموم هو مرض من امراض القلوب هو مرض من امراض القلوب. وفيه شهوة خفية - [00:26:31](#)

قد تحبط عمل الانسان عياذا بالله من ذلك والجدل المذموم ايها الاحبة له مظهران يكشفان عن حاله ويبينان هذا الامر. يعني اذا اراد الانسان ان يعرف ما هو الجدل المذموم فيتبين ذلك من امرين. الاول ان - [00:26:49](#)

ليكون الجدل بغير علم ان يكون الجدل بغير علم. وهذا مع الاسف مع الاسف يقع من بعض الناس الان يعني هو جاهل ويريد ان يتكلم لمجرد شهوة الكلام. يتكلم في كل شيء - [00:27:08](#)

ويتكلم احيانا في دين الله عز وجل وهذه هي الكارثة وهذه هي الطامة انه يجادل في احكام الله وفي شرع الله بغير علم وهذا من القول على الله بغير علم. الله عز وجل يقول في كتابه الكريم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا - [00:27:25](#)

حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب الجدل بان الان في نقاش يدار في في مسألة من المسائل. في ذكر يعني من عنده علم يذكر مثلا مسألة من المسائل فيأتي من عوام الناس ويجادل هذا ليش حلال؟ هذا ليش حرام؟ وما هو دليلك؟ وكذا يعني بالباطل وليس - [00:27:47](#)

يعني بغية الوصول الى الحق. وليس بغية الوصول الى الحق. لكن المؤمن اذا سمع الحق يقول سمعنا واطعنا. لكن هذا الجاهل يجادل لمجرد الجدل. ويناقش لمجرد النقاش هو لا يريد الوصول الى - [00:28:07](#)

ولهذا حذر الله عز وجل او بين الله عز وجل في كتابه الكريم حال هؤلاء الناس. فقال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في بغير علم. وهذه تكررت في كتاب الله عز وجل مرتين وفي سورة الحج - [00:28:24](#)

في سورة الحج تكررت مرتين وهذا لعله يربطنا بما ذكرناه في في الحلقة الماضية ان جاء النص جاء يعني التحذير من الجدل منصوصا عليه في عبادة الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - [00:28:41](#)

لانه يكثر فيه النقاش تكثر فيه المسائل والناس مع بعضهم في المشاعر في منى في عرفات في مزدلفة. فيعني آآ اشبه ما يعني هم في عناك وتفرق لاحيانا النقاش في المسائل العلمية. ليس عندهم ملهيات ولا مشغلات. فبعض الناس بدل ما يتفرغ لطاعة الله ولذكر الله يتفرغ للنقاب - [00:29:00](#)

والجدال بالباطل ولهذا جاء النص عليه في آيات الحج. ايضا تكرر في آيات الحج قول الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد - [00:29:23](#)

هو يتبع في كلامه الشيطان ويجادل بغير علم. ويجادل بغير علم. وجاء ايضا في آية اخرى. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير يعني ليس عنده علم - [00:29:38](#)

ولا هدى يعني نور في قلبه يبحث فيه عن الحق ولا كتاب منير يعني ادلة واضحة بصيرة عنده بكتاب الله وبكلام رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه تبين له الحق - [00:29:53](#)

وهذا هذا يعني هذا هو الضلال المبين اذا اذا حل بالانسان وهذه كارثة ومصيبة توصل الانسان توصل الانسان الى ان يقول على الله بغير علم. الى ان يقول على الله بغير علم. النوع الثاني او - [00:30:10](#)

المظهر الثاني والعلامة الثانية من علامات الجدل المذموم هو الجدل لنصرة الباطل. لنصرة الباطل. هو يعلم الحق هو يعلم الحق لكنه يجادل بالباطل. الاول جاهل لا يعرف الحق ويتكلم ويهرف بما لا يعرف - [00:30:27](#)

يهرف بما لا يعرف. اما هذا الثاني فهو يعرف الحق. هو يجادل بالباطل لنصرة الباطل. فقط والا فهو يعلم الحق وهنا تأتي الكارثة وتأتي الطامة وتأتي المصيبة سواء في العقائد او في الاحكام الشرعية - [00:30:48](#)

وهذا حصل حتى من بعض المشركين يعني الذي اوصله الى هذا الامر انه لا يريد الحق ولهذا لما يروى عن بعض العرب الذين هم من اتباع مسيلمة الكذاب لما سمع - [00:31:08](#)

قرآن مسيلمة التي يهرف به ويهذي به هذا الهراء الذي كان يقوله يا ضفدع نقي ما تنقن والوبر وما ادراك ما الوبر هذا الذي ذكره يعني بعض اهل السير واهل التفسير - [00:31:24](#)

وما وفي الوقت نفسه يسمع كلام الله عز وجل الذي جاء به نبينا صلوات ربي وسلامه عليه عندما يسمع هذا القرآن العظيم يقولون يعني في كلمات عظيمة جدا لكن امنت سنتهم ولم تؤمن قلوبهم. يقول - [00:31:36](#)

والله اني لاعلم ان مسيلمة كذاب وان محمدا صادق ولكن كذاب اليمامة احب اليها من صادق قريش اه هذا هو الجدل بالباطل هذا هو يعني هو يعلم الحق يعلم الحق وهذه يعني هذا من من اعظم البلاء ان يصل بالانسان الى ان - [00:31:55](#)

يرد دين الله عز وجل وهذا والله يعني هذه طامة كبيرة جدا. يعني هذا من اعلى شيء كما قال الله عز وجل عن قوم فرعون وجحدوا بها قنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:32:17](#)

يعني هم يعلمون الحق لكنهم يردون وكما قال ابو سفيان قال تنافسنا نحن وبنو هاشم عفوا آآ قال ابو جهل عليه لعائن الله. قال تنافسنا نحن وبنو هاشم على الشرف - [00:32:31](#)

فقالوا منا الريف السقاية قلنا من الرفاد عندنا الرفادة يعني عند بني هاشم ال البيت عندهم السقاية. سقاية الحجيج. وهم يطعمون الحجاج وقالوا منا نبي ولا نبي عندنا. فلا والله لا نسلم له. يعني القضية ويوقن يقينا تاما ان محمدا صلى الله عليه وسلم صادق -

[00:32:46](#)

على حق لكن الذي يردده يعني هذا النصرة للباطل عياذا بالله من ذلك. فهذا الجدل لنصرة الباطل الانسان ينصر الباطل ويشغب على الحق ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم. ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله - [00:33:09](#)

حتى ينزع يعني حتى يرجع عن هذا الامر وهذا مع الاسف يقع من كثير من الناس احيانا نصرة بنفسه يعني هو يعلم ان الحق على

لسان يعني اخيه لكن لا يريد ان يهزم. يريد ان ينتصر لنفسه بعد ان تبين له الحق - [00:33:29](#)

فينتصر لنفسه وليس لدين الله عز في علاه. او ينتصر لمذهبه او ينتصر لشيخه. او ينتصر لبلده لاي امر من الامور فهنا يأتي الجدل المذموم الذي حذر منه الله عز وجل في كتابه الكريم وعلى لسان نبيه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:33:46](#)

وهذا يدخل حقيقة فيه كثير ممن يجادلون الان سواء في العقائد او في الاحكام الشرعية او ما يحصل في حياة الناس. يعني وهذا ظاهر احيانا يعني في فئة من الناس مثلا في فئة المحامين - [00:34:04](#)

الذين يدافعون عن بعض القضايا يأخذ بعض القضايا لان يعني يطلب مبلغا كبيرا لان الحق فيها واضح فيريد ان يقلب الحق الى باطل والباطل الى حق فيجادل بالباطل وهو يعلم يعلم يقينا ان هذا الامر - [00:34:21](#)

خلاف الذي يريد ان يدافع عنه فهنا تأتي المجادلة بالباطل والمخاصمة في غير دين في غير حق التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم. وما زال الحديث يعني فيه بقية في هذا الامر في الجدل والمراء. نرجئه الى الحلقة القادمة. اسأل الله - [00:34:38](#)

العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا على طاعته وان يجنبنا معصيته. وان يحفظ سنتنا من كل سوء ومن كل مكروه. انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:34:58](#)

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زدنا كاذبين للعلم كالأزهار في البستان - [00:35:11](#)